حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

أي أصولها كنعمة الوجود بعد العدم والإيمان والعافية والرزق والعقل والسمع والبصر وغير ذلك .

والرحيم معناه المنعم بدقائق النعم أي فروعها كالجمال وكثرة المال وزيادة الإيمان ووفور العقل وحدة السمع والبصر وغير ذلك .

وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه تعالى كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة كذلك ينبغي أن يطلب منه النعم الدقيقة .

فقد أوحى الله إلى موسى يا موسى لا تخش مني بخلا أن تسألني حقيرا اطلب مني الدقة والعلف لشاتك أما علمت أني خلقت الخردلة فما فوقها وأني لم أخلق شيئا إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه .

فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أعطي وأمنع أعطيته مسألته مع المغفرة .

والحاصل أن رحمته سبحانه وتعالى عامة على جميع مخلوقاته فينبغي لكل شخص مريد رحمة الله أن يرحم أخاه .

قال كعب الأحبار مكتوب في الإنجيل يا ابن آدم كما ترحم كذلك ترحم فكيف ترجو أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباد الله .

ومما ينسب لابن حجر رحمه الله تعالى ارحم هديت جميع الخلق أنك ما رحمت يرحمك الرحمن فاغتنما ارحم عباد الله يرحمك الذي عم الخلائق جوده ونواله فالراحمون لهم نصيب وافر من رحمة الرحمن جل جلاله ولهذين الوصفين خواص كثيرة فمن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ومن واظب على ذكره ملطوفا به في جميع أحواله .

روي عن الخضر عليه السلام أن من قال بعد عصر الجمعة مستقلا يا أله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأله الله شيئا من أمور الدنيا أو الدين أعطاه إياه .

ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برىء بإذن الله تعالى .

ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاق من ساعته بإذن الله تعالى .

اه شرح أسماء الله الحسنى .

(قوله الحمد لله الذي هدانا إلخ) هذا اعتراف منه بأنه لم يصل إلى هذا التأليف العظيم ذي النفع العميم الموصل إن شاء الله تعالى إلى الفوز بجنات النعيم بجهده واستحقاق فعله

فاقتدى بأهل الجنة حيث قالوا ذلك في دار الجزاء اعترافا منهم بأنهم لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من حسن تلك العطيات وعظم تلك المراتب العليات بجهدهم واستحقاق فعلهم بل بمحض فضل ا وكرمه .

وما ذكر اقتباس من القرآن وهو أن يضمن المتكلم كلامه شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه ولا يضر فيه التغيير لفظا ومعنى لأن الإشارة في القرآن للنعيم وهنا للتأليف .

بجيرمي بتصرف .

ثم إن هداية ا أنواع لا يحصيها عد لكنها تنحصر في أجناس مرتبة الأول إفاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء إلى مصالحه كالقوة العقلية أي العاقلة والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة .

الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد .

الثالث الهداية بإرسال الرسل وإنزال الكتب .

الرابع أن يكشف لقلوبهم السرائر ويؤتيهم الأشياء كما هي بالوحي أو الإلهام أو المنامات الصادقة وهذا القسم يختص بالأنبياء .

(قوله أي دلنا) اقتصر في تفسير الهداية على الأدلة فشملت الدلالة الموصلة إلى المقصود وغيرها .

والأولى لا تسند إلا إليه تعالى كما في قوله تعالى ! ! وهي المنفية عنه صلى ا عليه وسلم في قوله !. !

والثانية تسند إلى النبي صلى ا عليه وسلم كما في قوله تعالى !. !

وإلى القرآن كما في قوله تعالى !. !

وإلى غيرهما .

وهي هنا موصلة بالنسبة لما وجد منه وهو البسملة والحمدلة ونحوهما وغير موصلة بالنسبة لما سيوجد وهذا إذا كانت الخطبة متقدمة فإن كانت متأخرة عن الكتاب فالدلالة موصلة لا غير .

والمشهور أن دل يتعدى بعلى وهدى يتعدى بإلى فكيف يفسره به وأجيب بأن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر لا يلزم أن يعدى بما تعدى به ذلك الفعل .

(قوله وما كنا إلخ) الواو للحال أو للاستئناف وكان فعل ماض لنهتدي اللام زائدة لتوكيد النفي والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا